رئيس التحرير رئيس مجلس الادارة
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

16 صفحة
500 دينار

# المدى

العدد (1629) السنة السابعة - الخميس (15) تشرين الاول 2009

http://www.almadapaper.com Email: almada@almadapaper.com

اليوم في المدى

## استشهاد سبعة مدنيين في عملية سطو على محل صياغة في بغداد

**بغداد / هشام الركابي**

فيما اعلنت قيادة عمليات بغداد حصول عملية سطو مسلح على احد محال بيع المصوغات الذهبية شمال غربي بغداد راح ضحيتها سبعة مدنيين، اوقفت عناصر المفرزة الامنية القريبة من منطقة الحادث.

وقال مصدر في عمليات بغداد في تصريح لـ(المدى) امس الاربعاء ان المجموعة المسلحة استهدفت احد محال بيع المصوغات الذهبية في حي الجوادين قرب منطقة الشعلة، واوضح المصدر ان العملية اسفرت عن استشهاد (٧) مواطنين بينهم إمرأتان وطفل. مبينا ان التحقيقات لاتزال مستمرة لتعقب المسلحين وتقديمهم للقضاء.

واشار المصدر الى ان "المسلحين قاموا بعد ان سرقوا المحال باطلاق النار بشكل عشوائي على المواطنين ولاذوا بالفرار".

### بعد اضطرابات وأعمال شغب شهدها الحرم الجامعي

# رئيس الوزراء يغلق أبواب المستنصرية سبعة أيام

**بغداد/ افراح شوقي**

وجه رئيس مجلس الوزراء نوري المالكي بتعطيل الدراسة في الجامعة المستنصرية لمدة اسبوع ومنع كل النشاطات الحزبية والسياسية داخلها. جاء ذلك في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، وقال علي الدباغ الناطق الرسمي للحكومة انه تم التوجيه باغلاق جميع الاتحادات والروابط الطلابية وحظر نشاطها داخل الجامعة، وامكانية السماح لها بممارسة نشاطها خارج الحرم الجامعي.

وعزا البيان اسباب ذلك الى اعمال الشغب التي تثيرها بعض العصابات والافراد غير المنضبطين في الجامعة المستنصرية في بغداد. وفي اتصال هاتفي (للمدى) مع مديرة اعلام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي د سهام الشجيري، حول الموضوع قالت الشجيري: ان هذا الإجراء جاء لضمان استقلالية الجامعة وابعادها عن التدخلات الطائفية والحزبية التي نالت جزءا من استقرار الجامعة خلال المدة الماضية، والقضاء على التكتلات والمشاكل التي عانت منها الجامعة منذ إقالة رئيسها السابق محمد تقي الموسوي حتى الان، اذ ان الجامعة لم تستقر منذ ذلك الوقت ما اثر سلباً على سير الدراسة فيها، واضافت ان التوجيه بإيقاف الدراسة جاء بأمر من وزير التعليم العالي والبحث العلمي اثر الخلافات الكبيرة التي عصفت بها.

وفيما يخص غلق الاتحادات والروابط الطلابية وحظر انشطتها في الجامعة قالت الشجيري: ان الأمر لم يقتصر على روابط المستنصرية واتحاداتها، بل شمل الحظر انشطة هذه الاتحادات والروابط في الجامعات العراقية الاخرى، مؤكدة ان تلك الروابط غير قانونية، ولا تستند الى اي تشريع رسمي لعملها كما انها اسهمت كثيرا -وفق مؤشرات كثيرة- في تعزيز الخلافات واثارتها في الفترة الماضية.

يذكر ان الازمة في الجامعة المستنصرية تعود الى شهر اذار الماضي حيث اقيل رئيسها السابق د.محمد تقي الموسوي الذي اعتصم بمنصبه في الجامعة رافضاً الاقالة، رغم تعيين رئيس جديد لها هو الدكتور فلاح الاسدي الذي لم يتمكن من مباشرة مهامه نظرا لاصرار الموسوي على البقاء في منصبه ، فيما يؤكد مقربون من اطراف الصراع ان القرار الحكومي باغلاق الجامعة جاء على خلفية اضطرابات اثارها افراد من حماية الموسوي داخل الجامعة.

من جانب اخر شكا مراقبون من تدخلات مجلس الوزراء في شؤون الجامعة التي اخذت منحى خطيرا ومتصاعداً ما تسبب في تعزيز الازمة واشتعال فتيل التوتر بين قوى سياسية متنفذة واخرى تحاول ان تزيحها وتستحوذ على مناطق نفوذها.

## المخابرات تنفي خبر قيادة المالكي للجهاز

**بغداد / المدى**

نفى جهاز المخابرات الوطني العراقي ان يكون نوري المالكي رئيس الوزراء قائدا للجهاز، وأكد المستشار الاعلامي لجهاز المخابرات الوطني العراقي في تصريح خاص لـ (المدى) نفيه القاطع للخبر الذي نشرته الجريدة في عددها الصادر امس الاول تحت عنوان (المالكي يقود جهاز المخابرات حتى تشكيل الحكومة المقبلة) موضحا: ان جميع تصريحات المخابرات تصدر حصرا عبر الناطق الرسمي للجهاز ، إذ انه الشخص المخول الوحيد بالتصريح لوسائل الاعلام، وبهذا يعد أي تصريح لم يصدر عن الناطق عارياً عن الصحة ، وقال المستشار الاعلامي للجهاز: ان من يدير دفة الجهاز هو الفريق الطيار زهير الغرباوي، اذ يشغل منصب رئيس الجهاز وكالة.

## العراق يبحث عن مستثمرين للنفط

**ترجمة المدى**

في بحث لتوسيع وتحديث القطاع النفطي في العراق تتردد الحكومة بشأن الطلبات المتنافسة لجذب الاستثمار الاجنبي خاصة ان الانتخابات النيابية المقررة بدأت تقترب.التوتر والانفعال في التنافس بدا واضحا الثلاثاء الماضي، مع الاعلان عن ان العراق قارب الموافقة على صفقتين جديدتين للتطوير والتنمية في الحقول النفطية.

واعلن وزير النفط، حسين الشهرستاني: ان البلد مقبل على ان يكون قوة في مجال الانتاج النفطي في الاعوام المقبلة، وان العراق سيتولى نسبة ٨٥ ٪من العمل للشركات العالمية النفطية. واعترف الشهرستاني ان البلد بحاجة الى مئات الالاف من المهندسين والتقنيين، وعلى شركات النفط تأسيس كليات خاصة. والعراق بعد فشله في جذب حشد من المستثمرين الاجانب في الجولة الاولى للمزاد العلني في حزيران يتوجه للجولة الثانية في شهر كانون الاول المقبل، والذي قد يواجه الفشل للاسباب نفسها .بالاضافة الى الحساسية الشديدة تجاه حماية الثروة الوطنية، فان توجه العراق للاستثمارات الاجنبية يواجه المعوقات باستمرار، وكما ذكرت تقارير سياسية وصناعية، بسبب الحاجة الى هايدروكاربون منخفض لتنظيم القطاع النفطي ، الى جانب الفساد الاداري في وزارة النفط.

ويقول المراقبون السياسيون: ان الجولة المقبلة تقبلت أمراً مضافاً مهماً وهو تدهور الوضع الاقتصادي للبلاد خلال الاشهر الماضية. ما يهدد الجهود لتحقيق حرية الحصول على القوة الكهربائية والماء النظيف ودفع نفقات الحماية. لقد اعلن المسؤولون في وزارة النفط ان بنود الصفقتين اللتين اوشكوا على توقيعها لتطوير حقلي النفط – غرب القرنة والزبير، كانت مقاربة لتلك التي رفضت في حزيران الماضي، مؤكدين نجاح مزاد كانون الاول.

والحقول غير المطورة العشرة المعروضة للمزايدة تحتوي على (٩١) مليار برميل من النفط، وتساوي زهاء (٣) ترليونات دولار، حسب الاسعار الحالية، ومع ذلك فان هناك قلقاً متزايداً بشأن مسألة الشركات الاجنبية وفقدانها الاهتمام بالعراق للاسباب التي ذكرت سابقا. لقد تحولت شركات بعد ٢٠٠٣ الى اجزاء اخرى بعد اكتشاف مصادر مهمة للاحتياطي النفطي تقارب (١٠) مليارات برميل، في مناطق مختلفة من العالم. وكان العراق في عام ٢٠٠٢ ينتج زهاء ٢,٨ مليون برميل يومياً، تضاءلت الى ١,٣ مليون بعد الغزو.

اما اعلى معدل للانتاج كان عام ١٩٧٩ ، قبل الحرب مع ايران، عندما كان يضخ ٣,٧ مليون برميل.

وعلى الرغم من امتلاك العراق ثالث احتياطي نفطي في العالم، فانه يأتي في المرتبة (١٣) في الانتاج.

وفي العراق (١٧) حقلاً من مجموع (٨٠) تعمل فعلاً، كما ان البحث عن آبار جديدة خارج اقليم كردستان ، قليل جداً. ويقول الخبراء: ان العمل في العراق يعتبر مخاطرة بسبب تقادم عمر المنشآت النفطية، ومنها الانابيب التي تنقل النفط، على سبيل المثال، في الخليج التي اصبحت مهددة بالانفجار، والسبب الثاني لذلك، هو قلة مصافي تخزين النفط. وبناء على تقرير لمدير عام في وزارة النفط، فان الفساد متفش الى درجة ان ناقلة للبترول في ميناء البصرة حملت بالنفط من قبل العمال مع ان وثائقها وبياناتها كانت مزيفة، ولايعلم حتى اليوم الى اين توجهت، كما وجدت الامم المتحدة في تدقيق لها ان احد الخاضعين لوزارة النفط في شركة نفط الشمال لم يستطع تحديد او تقديم بيان عن ٦٩٨,٠٠٠ برميل من النفط ، والتي يعتقد انها سرقت.

**عن النيويورك تايمز**

## 3 ضيف الخميس: الاحزاب التي تدعي بناء الدولة تدافع الان عن اكبر سراق الوطن

## ثلاثة مطالب عراقية لمجلس وزراء داخلية دول الجوار

**شرم الشيخ / وكالات**

أنطلقت امس الاربعاء في منتجع شرم الشيخ فعاليات اجتماع وزراء داخلية دول الجوار العراقي بمشاركة وفد عراقي ترأسه وزير الداخلية جواد البولاني وحضور وزراء داخلية (مصر، ايران، تركيا، البحرين، الكويت، الاردن وسورية) لبحث تعزيز التعاون الامني مع العراق لتحقيق الاستقرار والامن فيه.

واكد مصدر مطلع رفيع المستوى بحسب PUKmedia ان الاجتماع التحضيري لاجتماع وزراء داخلية الجوار العراقي قد شهد اتفاقا جماعيا على حرص الجميع على سلامة اراضي العراق والاستعداد لمساعدته لتحقيق الامن فيه كما تم الاتفاق على متابعة الاجراءات المتخذة بشأن قرارات وزراء الداخلية باجتماعهم بدورته الخامسة التي عقدت في الاردن العام الماضي .

واضاف المصدر ان هنالك ثلاثة مطالب رئيسة قدمها الوفد العراقي وهي (تمديد بروتوكول جدة للتعاون الامني بين دول الجوار العراقي) والذي انتهت فعاليته هذا العام (ضرورة تسليم المجرمين بين دول الجوار العراقي) – و(العمل على وقف الاعلام التحريضي).

فيما دعا وزير الداخلية المصري اللواء حبيب العادلي إلى التنسيق الأمني المستمر بين دول جوار العراق من أجل الحفاظ على هويته واستقراره ، فضلا عن ضبط الحدود ومنع التسلل ومكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة.

وشدد العادلي على ضرورة التعاون مع العراق في مجال تدريب قواته لمواجهة العنف والارهاب ، والتصدي بكل حزم لمحاولات اختراقه واشعال الفتن الطائفية.

## الأردن تتسلم جثامين عسكرييها الذين قتلوا في هاييتي

**عمان/ وكالات**

وصلت جثامين العسكريين الاردنيين الخمسة من عناصر قوات حفظ السلام الذين قتلوا الجمعة الماضية في تحطم طائرة لـلامم المتحدة في هاييتي امس الاربعاء الى عمان حيث قررت الحكومة إطلاق اسمائهم على شوارع رئيسة في عمان.

وكان العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني والملكة رانيا في مقدمة مستقبلي الجثامين لدى وصولها الى مطار الملكة علياء الدولي. والعسكريون الخمسة وبينهم ضابط برتبة عقيد ركن ومقدم ركن كانوا يقومون بمهمة استطلاع قرب حدود جمهورية الدومينيكان عندما تحطمت طائرتهم على سفح جبل ما ادى الى مصرع جميع ركابها الـ١١ (ستة من الاورغواي وخمسة من الاردن). وكانت جثث الضحايا قد انتشلت من موقع الحادث السبت الماضي ونقلت الى بور او برنس.

من جانب آخر، ستقوم امانة عمان بإطلاق اسماء هؤلاء العسكريين الخمسة "شهداء الواجب الانساني" على عدد من شوارع العاصمة الاردنية الرئيسية تكريما وتثمينا لدورهم.

وسيصل محققون من الاورغواي والاردن وخبراء الامم المتحدة الى هايتي لتحديد اسباب الحادث، كما ذكرت مهمة الامم المتحدة في هاييتي، مشيرة الى ان "تدابير امنية فرضت في موقع الحادث وسيبقى تحت المراقبة حتى جمع كل المعلومات الضرورية للتحقيق".

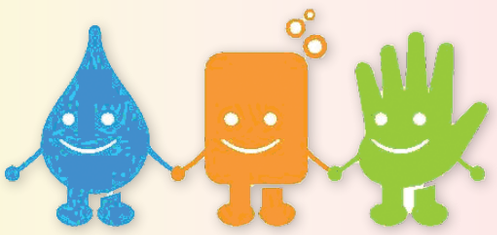

## اليوم العالمي لغسل الأيدي
## 15 تشرين الأول

**بغداد ١٥تشرين الأول ٢٠٠٩، يحتفل العراق في الخامس عشر من شهر تشرين الأول باليوم العالمي لغسل اليدين بهدف ترسيخ الممارسة الصحية لغسل اليدين بالماء والصابون بين فئات المجتمع ورفع الوعي بأهميتها في حماية الأسرة والحفاظ على صحة الأطفال والبالغين وكافة افراد المجتمع على حد سواء من الأمراض الانتقالية وخاصة أنها الوسيلة الوقائية الأقل كلفة.**

**وتشمل الفعاليات التي تنظمها وزارتا التربية والصحة هذا العام بدعم من منظمتي الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة يونيسف وشركائهم من المنظمات غير الحكومية الدولية والمحلية نشاطات واحتفاليات في محافظات العراق كافة وفي عدد من المدارس التي تم تأهيلها وتدريب كوادرها التدريسية في مجال النظافة الشخصية. وتتضمن الفعاليات محاضرات في التثقيف الصحي حول الموضوع وأهميته وتنظيم مسابقات لرسوم الأطفال إضافة لتوزيع أدوات الرسم وقمصان تحمل شعار اليوم العالمي لغسل اليدين و تم توفير عدة النظافة التي ستوزع لطلبة المدارس الابتدائية من تلك المدارس وفي كافة المحافظات.**

**وقد تم توزيع ملصقات إرشادية في عدد من المدارس والمراكز الصحية وفي بعض من الدوائر البلدية والأماكن العامة في عموم القطر بمساعدة وزارات التربية والصحة و البلديات والأشغال العامة وأمانة بغداد.**

**كما تم إعداد كراس إرشادي للطلبة وفئات أخرى من المجتمع تم توزيعه في عدد من المدارس لتثقيفهم بأهمية تطبيق ممارسة غسل الأيدي بالماء والصابون وفاعلية هذه الممارسة في حمايتهم من الأمراض الانتقالية وفي مقدمتها أمراض الإسهال و الالتهابات الرئوية والتي تتسبب مجتمعة بوفاة ١,٨ مليون طفل في العالم سنوياً. ويتضمن هذا الكراس إرشادات صحية حول أساليب الوقاية من مرض الإنفلونزا الوبائية N١ H١ وكيفية التعامل معه عند الإصابة به لغاية حماية أنفسهم والآخرين حيث سيقوم الطلبة بدورهم بنقل تلك المعرفة الصحية إلى أسرهم ومن حولهم .**

**إضافة إلى ذلك تم إعداد برامج توعية بهذه المناسبة لإيصال الرسائل الصحية إلى أكبر عدد من جمهور المواطنين عبر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة.**

## مشكلة شبكة الإعلام

الافتتاحية

**رئيس التحرير**

تتعرض شبكة الإعلام هذه الأيام إلى انتقادات شديدة من مواقع متباينة من داخل البرلمان وخارجه ومن أوساط إعلامية وحتى من الحكومة نفسها التي كانت الشبكة قد تلقت الطعنات من جراء الصلة بها.

هذه الشبكة، ومثل سواها من الهيئات التي وصفت بالمستقلة والتي جرى تشكيلها بقرارات وقوانين أصدرتها الإدارة المدنية للاحتلال، هي نتاج لتصورات اختلطت فيها الأوهام بالرغبة في بناء مؤسسات تحتاج إلى صفة الإستقلال في مجالات عملها، والى انضباطها بلوائح مهنية تحكم أداءها ووظيفتها وحتى أسلوب ترشيح واختيار العاملين فيها، ممن تتوفر فيهم المؤهلات والخبرات التي تعينهم في عملهم.

لقد كان امتزاج الوهم بالإرادة تعبيرا متكررا في الكثير من المجالات التي أريد بها بناء دولة عراقية جديدة. فالأمريكان الذين كانوا محكومين بحلم بناء يوتوبيا الديمقراطية في العراق، اذا كانوا فعلاً حقيقيين في ما اعلنوا عنه من مشروع ديمقراطي عراقي الذي هو موضع شك، كانوا يغمضون أعينهم عن كل الظروف الفاعلة في العراق وعن التفكير بمدى أهليتها ومستوى تطورها ونضجها وصلاحيتها لاستحداث بنية سياسية واجتماعية ديمقراطية جديدة منقطعة بالكامل عن البنية الشمولية التي انهدت لتوّها والتي ما زالت تجد تواصلها في العادات والسلوكيات وأنماط التفكير والأخلاق والعلاقات السارية في الجسد الإجتماعي والسياسي والثقافي في العراق.. كانت صورة النموذج الأمريكي هي الجاهزة للتمثل والنقل من بيئتها الأمريكية، بكل اشتراطاتها التاريخية، إلى بيئة عراقية، من دون اعتبار لشروطها التاريخية.

كان هذا التفكير مستهترا أكثر من كونه طامحا، وكان يؤدي إلى نتائج فوضوية أكثر من كونها منظمة. وسنكتفي هنا بالاستدلال بما تقتضيه مناسبة هذا الكلام، سنكتفي بالحديث عن وهم بناء جهاز إعلامي ممولّ أو مدعوم من المال العام ويكون قادراً على التوفر على استقلال تام عن السلطات الفاعلة في البلد.

إن الوهم يتكرس من كون الأمريكان في العراق لم يفكروا سوى بالنموذج الأمريكي، لكن هذا التوقف أمام النموذج الأمريكي والإصرار على إعادة إنتاجه، عراقيا، لم يكن يريد أن ينشغل بالتفكير في أن الجهاز التنفيذي هو عراقي وأن بيئة الاشتغال هي بيئة عراقية ما زالت تنهجى مفاهيم الديمقراطية وما زال التدريب الإعلامي والسياسي غير مهيأ بما يكفي لإنجاز الوعد، بنموذجه المتعالي على شروط وجوده وعمله.ثم ان أسلوب التصرف بالمال العام ومن هي الجهة المتصرفة وما هي آلية الصرف التي ينبغي أن تعتمد ما زالت غير واضحة الحدود في حمى الصراع على السلطة ولي الأذرع المستمر بين الحكومة والبرلمان.

في هذا التصارع، عملت الحكومة على جعل العاملين في شبكة الاعلام جزءاً من جهاز موظفيها الحكوميين، يخضعون ويتمتعون بالضوابط المالية والإدارية الحكومية، وبهذا أصبحوا جزءاً من الهيكل الحكومي، وقد قبل العاملون في الشبكة، في معظمهم، بهذا الإجراء الذي أنهى استقلاليتهم عن السلطة التنفيذية، وسمح بالتالي للحكومة بالتدخل في تغيير الإدارات بمختلف مستوياتها..وهذا مفصل صغير، ولكنه أساسي للتعبير عن الوهم الذي يقفز على الظروف التي تلتقي فيها مصالح الحكومة ومصالح الموظف الإعلامي في الخروج على قواعد بناء جهاز إعلامي مستقل وممول أو مدعوم من المال العام.

ومنذ لحظة تأسيسها كانت شبكة الإعلام هدفا لنقد ظل يتكرر بأشكال وغايات مختلفة، خصوصاً أن هذا التأسيس جرى في بيئة فساد مالي ومهني وأخلاقي شارك فيه أمريكان ولبنانيون ومعهم عراقيون.وكان صمت الإعلاميين والسياسيين العراقيين الذين أسهموا بتأسيس الشبكة والمشاركة بإدارتها في شهورها الأولى وغضهم الطرف عن الفساد المالي والمهني (اذا استثنينا الموقف المعلن، بعد فترة، للزميل الإعلامي جلال الماشطة الذي آثر الاحتفاظ بكرامته المهنية والوطنية وانسحب) من أسباب النمو المشوه لهذه المؤسسة التي ( سُخّرت ) لها أموال لم تسخر لكثير من أكبر المؤسسات الإعلامية في العالم والمنطقة.

ومثل معظم المشاريع الكبيرة والصغيرة في العراق، فقد تقدمت أهداف الفساد المالي على سواها، وكان لابد من أجل تمرير هذا الفساد، من اختلاق وتوفير فرص نشوء فسادات أخرى توفر الغطاء والوسيلة، وكان الفساد المهني هو الأبرز في السماح والانشغال عن الفساد المالي متعدد الجنسية، وذلك ما تم من خلال هيمنة إدارات ضعيفة الصلة بالعمل الإعلامي ، ومن خلال غياب الصورة الراسخة والواضحة للتكوين المؤسسي للشبكة، وعمل تلك الإدارات على تضييع حلقة ارتباط الشبكة بين البرلمان والسلطة التنفيذية وإدارة بريمر، مستفيدةً، بسلوكها الإنتهازي، من أجواء التنافر السياسي واللعب على حبال بيع الولاء وإسداء الخدمات التي تلقى قبولا لدى السياسيين برغم تواضع إمكاناتها ومواصفاتها ورداءة نتائجها على المستوى الاستراتيجي، سواء السياسي أو الإعلامي.

لقد أضيعت ونُهبت باسم شبكة الإعلام العراقية مئات الملايين من الدولارات التي لم تجد من يتصدى للبحث عنها والمطالبة بها في أجواء انعدام أو ضحالة الرقابة المالية.لكن الأسوأ من النهب العشوائي والمخطط له أن البلد لم يتوفر بعد هذا على ابسط الاشتراطات التي كان قد وعد بها المؤسسون. كانت الأهداف السامية ممراً لأبشع انحطاط خُلُقي ولتدمير الأهداف السامية ذاتها، صفقات نهب بالملايين قابلها تكديس لمئات البشر الفاقدين، في معظمهم، لأية مؤهلات أو كفاءات فنية أو إدارية أو تخطيطية أو إعلامية.. ولم تلُح في الأفق أيةُ رغبة حقيقية في تدارك الأمر وإنقاذ ما يمكن إنقاذه والشروع بتأسيس ثان للشبكة على الأسس الأولى التي وُعِدنا بها وارتضينا معها بالإنفاق من مالنا العامّ عليها.لم تكن مشكلة شبكة الإعلام بأسسها والمفاهيم التي أنشئت في ضوئها..كانت المشكلة تكمن في انحراف السياسة التأسيسية والتنفيذية عن تلك الأسس والأهداف المتوخاة منها.وحتى يجري تسهيل هذا الانحراف كان لا بدّ من الفوضى والتجهيل والترهيب والترغيب الذي شوّه خُلُق الشبكة ونموها.

لنتذكر أن الشبكة، مثلاً، اعتمدت، وبرضى زملاء إعلاميين، استخدام القوة المسلحة في تغيير إدارة صحيفة الصباح، في سابقة غير معهودة في مثل هكذا مؤسسات وحتى في أية مؤسسات تحترم الحد الأدنى من طبيعتها المؤسسية المدنية.في هذه الإدارة جرى أيضاً تبديل الولاءات السياسية بمئة وثمانين درجة خلال أربع وعشرين ساعة، من موالاة سافرة للسيد إياد علاوي إلى مبايعة انتهازية للسيد إبراهيم الجعفري وذلك في مؤسسة كان يُفترَض منها التحرر تماما من جميع أشكال الانحياز والمبايعة والموالاة والمعاداة..لكن الشبكة بقيت معبِّرا صريحا عن الأداء المنحاز الذي تغذيه رغبات السياسيين وحاجتهم وتنفذه جهالات الإعلاميين وشراهتهم.إن فاقد الشيء لا يعطيه، وكان الكثير من أجهزة الشبكة التنفيذية يفتقد إلى كل ما قد يعينها على أن تعطي ما مطلوب منها، بافتقارها إلى أساسيات المهنة وجهلها بأخلاقياتها وباستثمارها الوظيفة لمنافع شخصية.

لقد بقيت مشكلة شبكة الإعلام مشكلةً ببعدين: سياسي ومهني.وفي الشق الأول ستكون المشكلة متداخلة ما بين الشبكة نفسها ( من خلال القائمين عليها ) والعمل الإعلامي بشكل عام من جهة وبين الوسط السياسي، الحكومي منه وغير الحكومي والمجتمع بشكل عام وصورة فهمه ومدى حقيقة إيمانه بالعمل الإعلامي في دولة تسعى إلى أن تكون ديمقراطية من جهة أخرى.فلكي يتأسس إعلام حر وملتزم بضوابط المهنة لا بدّ من وجود إعلاميين مؤهلين لهذه المهنة..لكن وجود مثل هؤلاء لا يكفي وحده للتوفر على الإعلام المطلوب..لا بد من بيئة سياسية وأمنية واجتماعية تسمح بهذا التشكّل وتوفر له مستلزمات العمل والنمو. وسيكون دور القوى السياسية الحاكمة والمتنفذة محوريا في تشكيل تلك البيئة، سيتعلق الأمر بمدى أهليتهم، ثقافياً وسلوكيا، للإسهام في صنع مؤسسات وبنى الدولة الديمقراطية، وسيكون مدى تحررهم من نزعة احتكار الإعلام وتسييره على وفق المصالح والحاجات وإخضاعه لتوجيهات وسياسات مسبقة، وعملهم على إسناده ببنية تشريعية تساعده في مهمته، هو المعيار لتلك الأهلية المطلوبة لتحرير الإعلام.

ما حدث خلال السنوات الماضية من عمر الشبكة لا يقدم ما يرضي هذا الطموح، وبقيت الجهود الضعيفة لإعلاميين مخلصين مروا، أو ما زالوا يعملون في الشبكة ولسياسيين حرصوا على استقلاليتها عرضةً للانسحاق تحت قوة التيار الذي تضافرت به جهود الهيمنة السياسية مع وفرة الخدمات الإعلامية المعروضة للبيع.. وهو ما جعل الشبكة هدفا مستمرا لانتقادات لن تتوقف مادام معظمها يقفز، هو الآخر، كما الأمريكان على الظروف الموضوعية التي تجعل من التوفر على جهاز إعلامي مدعوم أمرا متعذرا..وفي هذا الحال فان المطلوب هو تفهم ظروف الشبكة ووضع الضوابط التي تعزز من مهنيتها وتحصنها بأقصى قدر متاح من التأثيرات السياسية المتصارعة، وهي أمور تتعلق بأسلوب التمويل وجهة الارتباط ومستوى تأهيل العاملين الإعلاميين فيها.